معوقات تحقيق الوعي باستشراف مستقبل تربية الطفل لدي معلمات رياض الأطفال

إعداد

ميادة السيد حامد محمد

معيدة بقسم أصول تربية الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

أ.د/ جابر محمود طلبة الكارف

أستاذ تخصص تربية الطفل

العميد المؤسس لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

د/ وليد سامي حسن جبريل

مدرس أصول تربية الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد العاشر - العدد الأول

يوليو ٢٠٢٣

معوقات تحقيق الوعي باستشراف مستقبل تربية الطفل لدي معلمات رياض الأطفال

ميادة السيد حامد محمد*

مقدمة:

كان المستقبل وما يزال محط أنظار الإنسانيَّة جمعاء، والشغل الشاغل للإنسان عبر مراحل تطور الحضارة الإنسانيَّة عبر العصور، فلقد نال استشراف المستقبل نصيبه من مراحل التطور التي عصفت بالحضارة الإنسانيَّة وأصبح علمًا قائمًا بذاته له أسسه وقواعده الحاكمة، فعند الحديث عن المستقبل يجب ذكر عناصر الزمن الثلاثة (الماضي، والحاضر، والمستقبل)؛ لارتباطهم ببعضهم البعض، فالحاضر سرعان ما يتحول إلى ماضٍ، فما كان بالأمس القريب مستقبلًا يتطلع إليه الإنسان أصبح واقعًا ملموسًا يعيش فيه.

فلقد أصبح القرن الحادي والعشرون بمثابة حقبة زمنية توالت عليها العديد من التغيرات الجذرية وتنوع مصادر المعرفة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمعارف الرقميَّة بحيث تركت بصماتها على جوانب النشاط البشرى، وهذه التغيرات آخذة في تشكيل المستقبل، ولربما تنبئ ليس فقط عن مستقبل واحد بل عن مستقبلات عدة، فمن المعروف أن هناك **عالمين** للتغيير؛ **أولهما:** عالم الأشياء والمتمثل في العلم والتكنولوجيا، **وثانيهما:** عالم الإنسان

* معيدة بقسم أصول تربية الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة .

الذي يتمحور حول الكائن البشري كفرد وجماعة وهذا ما تشكله عملية التربية للكائن البشري. [١]

هذا وتحتل التربية –في معناها الشاسع – وفي تطورها نحو تحولات عميقة في أنماط حياة الإنسان، دورًا مهيمنًا عليها أن تلعبه، فالتربية هي قوة المستقبل؛ لأنها واحدة من الأدوات الأكثر قوة لتحقيق التغيير"[٢] وإعداد أطفال اليوم لعالم الغد، "فالطفل والمستقبل وجهان لعملة واحدة ألا وهي التربية من أجل المستقبل"[٣].

فبالأمس كانت مهمة التربية تقتصر على نقل معارف محددة ومهارات، ثمَّ تطور هذا النوع من التربية ليأخذ شكلًا معاصرًا حلَّ محل التربية التقليدية ثمَّ سرعان ما تحول هذا النوع من التربية وأضيفت إليه نماذج مستعارة من الغرب دخيلة على ثقافة المجتمع المصري ومن ثمَّ أصبح الواقع التربوي متخبطًا بين واقع اجتماعي وتربوي آخذًا في التطور وتربية تقليدية موروثة عبر الأجيال أسيرة الماضي؛ وهذا ما ينذر بالحاجة إلى تربية من نوع جديد تكون موجهة نحو مجابهة تحديات القرن الحادي والعشرين تجمع بين الماضي والحاضر

---

[١] – البشير لسيود: استشراف التربية بين رهاني التأصيل والتجديد، منشور في: هشام لعشوش وآخرون، **البحث التربوي واستشرف مدرسة المستقبل**، مجمع الأطرش للكتاب المختص، تونس،٢٠٢٢، ص ١٦.

[٢] – إدغار موران: **التربية المستقبلية–المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل**، ترجمة عزيز لزرق، ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ٢٠٠٠، ص ١٣.

[٣] – جابر محمود طلبة: البحث التربوي واستشراف مستقبل تربية الطفل في مصر–دراسة تحليلية ناقدة"، **مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي: إلى أين؟** من ٣–٥ نوفمبر ١٩٩٨، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩٨، ص٤١٢.

وتتطلع إلى المستقبل بكل صوره وأشكاله، ألا وهي التربية المستقبليَّة لإعداد الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للمستقبل وتسليحهم بالأدوات اللازمة للتكيف مع تحديات المستقبل من أجل مستقبل قابل للعيش.

فعند النظر للمستقبل يلاحظ وجود عددًا من المتغيرات لما سيكون عليه عالم تربية الطفل. ولكن يمكن على الأقل التيقن من شيء واحد إذا أراد المجتمع الإنساني أن يؤمن للكرة الأرضية حاجات الجنس البشرى الذي يعمرها، فعلى المجتمع الإنساني أن يتغير للأفضل، فعالم الغد يجب أن يكون مختلفاً بعمق عن عالم اليوم عبر العمل على بناء مستقبل قابل للعيش بعيد عن العنف والصراعات والحروب التي تهدد أمن واستقرار المجتمع الإنساني، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال الإيمان القوي بكيفية ترسيخ مفاهيم التفاهم والسلام بين المجتمعات، وذلك في إطار عصر تسوده الكثير من التغيرات المتداخلة والمتشابكة، والتي تحتاج إلى إنسان واعٍ وقادر على الانتفاع من فوائدها والتقليل قدر الإمكان من أضرارها.[١]

ويُعتبر الوعي التربوي باستشراف المستقبل شرط أساسي لفهم جيد ومن ثم تشخيص ووضع الرؤي المستقبلية، فالوعي بمتغيرات الواقع الراهن وتحدياته أمر في غاية الأهمية حيث يعتبر الوعي التربوي خطوة مهمة من خطوات التغيير في المجتمعات تجاه أي قضية، لذا يجب أن تكون الثقافة المستقبلية وتنمية الوعي التربوي باستشراف المستقبل والعمل على نشر وتوطين هذه الثقافة عنصرًا أساسيًا ضمن مكونات الحزمة الثقافية للمجتمع، وحتى يتحقق ذلك

---

١ - إدغار موران: التربية المستقبلية–المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، **مرجع سابق**، ص ١٣.

لابد أن يتم بلورة الوعي التربوي النظري باستشراف المستقبل إلى أفعال وممارسات حقيقية لذلك يجب تطبيقها ضمن السياسات التعليمية في مراحلها المختلفة بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى التعليم الجامعي.(١)

فالعلاقة عضوية متبادلة بين التربية والمستقبل؛ أي أن التربية بلغة البحث العلمي عامل مستقل وعامل تابع في نفس الوقت، ولهذا تظهر الفروق بين تربية تقوم على وعي بأهمية المستقبل وبنوعيته، وتربية تدور حول نفسها دون وضوح فكري بشأن دوره في تقرير سلوك الأفراد وحياة المجتمع، فالتربية للمستقبل تعني ضرورة وجود فلسفة واضحة، ثمَّ إنَّ وجود هذه الفلسفة يعني ضرورة الأخذ بالتخطيط وهو الذي ينظم حركة التربية ويدفعها إلى الأمام ليؤثر في المستقبل ويشكله. (٢)

وعلى هذا النحو يجب أن تحتل التربية مكانة مهمة في اهتمام العالم المعاصر بعد أن أصبحت المستقبليَّة بُعدًا من الأبعاد المهمة في نظر المجتمعات، وبعد أن ذاعت الأساليب العملية في دراسة المستقبل والتحكم فيه.

يُضاف إلى ذلك أن معلمات رياض الأطفال لهنَّ دور بارز في العملية التربويَّة، حيث تقمن بالدور الأساسي في العمل مع الأطفال، فهنَّ الأكثر تواصلًا مع الطفل داخل الرَّوضة، وأكثرهنَّ تفاعلًا معه، ومن خلال هذا التواصل والتفاعل يتمّ التأثير في الطفل سلبًا أو إيجابًا؛ ومن ثمَّ فإنَّ معلمات رياض

١- محمد إبراهيم منصور: الدراسات المستقبلية في الوطن العربي الحال والمال اصنع مستقبلك بنفسك قبل أن يصنعه لك الآخرون، **وقائع ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، في الفترة من ٢٢-٢٤سبتمبر/أيلول، تونس،٢٠١٤م، ص٢٤٥.

2- UNESCO: **First meeting of the International Commission on the Futures of Education**, UNESCO, Paris, 28-29 January 2020, p.39.

الأطفال مسئولات عن أثمن ثروة يمتلكها المجتمع، ألا وهي (الثـروة البـشريَّة) وإذا كانت هذه العملية التربويَّة تتطلب الاهتمام بالتربية المستقبليَّة، فـإنَّ إعـداد أطفال ما قبل المدرسة للمستقبل يقع جزء كبير من عبئه على معلمـات ريـاض الأطفال.

وتأتي أولى خطوات الإعداد العلمي للمستقبل بالاهتمام بتطـوير التربيـة المستقبليَّة ومناهجها؛ ممَّا يسهم في إعداد أطفال قادرين على مواجهة مـشكلات المستقبل بشكل أكثر وعيًا وفعالية؛ لذا يجب أن يكون المستقبل جزءًا أساسيًّا من تفكير معلمات رياض الأطفال، ولن يحدث ذلك إلا إذا تمَّ تنمية وعـي معلمـات رياض الأطفال باستشراف المستقبل وذلك عن طريق الاهتمام بتدريب معلمـات رياض الأطفال على مناهج وأساليب استـشراف المـستقبل لتنميـة مهـارات المستقبل.

الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية في بعـض روضـات المـدارس الحكومية والخاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية في كـل من الريف والحضر، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤ معلمـة مـن معلمـات رياض الأطفال.

وذلك بهدف الوقوف على بعض المؤشرات التي تخص موضوع البحث واقتصرت على: الكشف عن واقع الوعي باستشراف المـستقبل لـدى معلمـات رياض الأطفال في الروضات الحكومية (ريف وحضر).

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن بعض النتائج التي يمكن توضيحها فيما يلي:

١. معظم معلمات رياض الأطفال والتي بلغ عددهم (١٤) معلمة من عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها(١٤) معلمة أي بنسبة (١٠٠%) لا توجد لديهن أي فكرة عن مفهوم استشراف مستقبل تربية الطفل، أو تطبيقاته في مجال تربية الطفل.

٢. وجود اتجاه سلبي لدى معلمات رياض الأطفال حول استشراف المستقبل والتي بلغ عددهن ٩ معلمات من عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها(١٤) معلمة أي بنسبة (٦٤,٢٩%).

٣. ارتباط استشراف المستقبل عند بعض المعلمات والتي بلغ عددهم (١٤) معلمة من عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها(١٤) معلمة أي بنسبة (١٠٠%)بالتفكير الخرافي (التنجيم، معرفة الغيب).

٤. انتشار الأفكار المغلوطة عن أساليب استشراف المستقبل في أذهان معلمات رياض الأطفال والتي بلغ عددهم (١٤) معلمة من عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها(١٤) معلمة أي بنسبة (١٠٠%).

٥. افتقار الواقع للممارسات التربوية المرتبطة بعملية استشراف المستقبل والتي بلغ عددهم (١٤) معلمة من عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها(١٤) معلمة أي بنسبة (١٠٠%).

بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الورقة البحثية

١-دراسة جابر محمود طلبة (١٩٩٨) [١]

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم وأبعاد استشراف المستقبل وعلاقته بأساليب الدراسة العلمية المستقبلية في مجال تربية الطفل، وتشخيص أهم ملامح الواقع الراهن لدور البحث التربوي في هذا المجال، إضافة إلى تحديد أهم المعوقات التي تحول دون قيام البحث التربوي بدوره الفعال في استشراف مستقبل تربية الطفل في مصر.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مدخل التحليل النقدي، لدراسة وتحليل أهم أبعاد الواقع الاجتماعي والتربوي الراهن ومدي انعكاساته على تحقيق التوجهات المستقبلية في بحوث تربية الطفل.

وتناولت الدراسة أساليب الدراسات المستقبلية ومنهجيتها البحثية في بحوث تربية الطفل، وكذلك متطلبات وآليات استشراف مستقبل تربية الطفل.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، من أهمها:

١. لم تستخدم أساليب الدراسات المستقبلية ومنهجيتها في معظم البحوث التي اهتمت بمستقبل تربية الطفل-من بين البحوث التي تناولتها الدراسة.
٢. توجد بعض المعوقات أمام استشراف المستقبل في المناخ الراهن للبحث التربوي في مجال تربية الطفل منها: افتقاد معظم باحثي تربية الطفل إلي بعض متطلبات وسمات التفكير العلمي المستقبلي، وضعف دراية باحثي

[١] - جابر محمود طلبة: البحث التربوي واستشراف مستقبل تربية الطفل في مصر "دراسة تحليلية ناقدة"، **مرجع سابق**، ص ص٤١١-٤٧٤.

تربية الطفل بأساليب الدراسات المستقبلية ومنهجيتها البحثية، واعتقاد معظم باحثي تربية الطفل في ضعف جدوى بحوث استشراف المستقبل، وكذلك اعتقاد معظم باحثي تربية الطفل في صعوبة استخدام منهجية البحث المستقبلي.

٢-دراسة وليد سامي جبريل(٢٠٠٢) [١]

هدفت الدراسة إلي توضيح طبيعة الدراسة العلمية للمستقبل بوجه عام ومستقبل تربية الطفل بوجه خاص تحديد أهم مناهج وأساليب الدراسة العلمية للمستقبل، والتي يمكن استخدامها في بحوث تربية الطفل قبل المدرسة، وإلقاء الضوء على طبيعة البحث المستقبلي في مجال تربية الطفل قبل المدرسة، رصد أهم ملامح الواقع الراهن لبحوث تربية الطفل قبل المدرسة في علاقتها بالتوجه نحو المستقبل وبشروط الدراسة العلمية للمستقبل، والكشف عن أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه باحثي تربية الطفل، كذلك طرح تصور مستقبلي يتضمن مناقشة بعض سيناريوهات المستقبل بالنسبة لبحوث تربية الطفل قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي(مدخل التحليل النقدي)، ومنهج التحليل المستقبلي (الاستشراف).

وتناولت الدراسة مناهج وأساليب الدراسة العلمية للمستقبل بصفه عامة ومستقبل تربية الطفل بصفه خاصة.

[١] - وليد سامي جبريل: أساليب دراسة المستقبل ومدى استخدامها في بحوث تربية الطفل – دراسة تقيميه، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها:

١. نقص المعرفة بمناهج وأساليب البحث في مستقبل تربية الطفل قبل المدرسة.

٢. الافتقار إلى تلقي مقررات دراسية في مجال الدراسة العلمية لمستقبل تربية الطفل.

٣. قلة الدراسات المتضمنة لكيفية إجراء البحث المستقبلي في مجال تربية الطفل قبل المدرسة.

٤. ندرة تدريب الباحثين التربويين على إجراء دراسات مستقبلية في مجال تربية الطفل.

٣- دراسة إليزابيث إي مريت-[1] *Elizabeth E. Merritt (2012)*

جاءت الدراسة بعنوان: "استكشاف مستقبل التربية"، وهدفت الدراسة إلى البرهنة على أن مستقبل التربية يُمكن استشرافه من خلال أحد أساليب دراسات المستقبل وهو أسلوب السيناريوهات وذلك لفترات زمنية قادمة، وإعطاء أمثلة تطبيقية لاستخدام أسلوب السيناريوهات في البحث العلمي.

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج دراسات المستقبل والمتمثل في أسلوب السيناريوهات حيث حاولت الدراسة أن تضع سيناريو لمستقبل ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية حتى عام (٢٠٣٧).

[1]- Elizabeth E. Merritt:" Exploring the Educational Future", **Journal of Museum Education**, vol. (37), No. (3), 2012, P.p. 99-106.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها:

١. أن مستقبل التربية يمكن استشرافه من خلال استخدام دراسات المستقبل لفترات طويلة بطريقة علمية وليس على التخمين كما كان سائدًا في الفترات الماضية.

٢. دعت إلى الاهتمام بدراسات المستقبل وضرورة توظيفها في ميدان التربية والتعليم.

٤- دراسة روما سينغ وياشفانت يادف

Roma Singh and Yashvant Yadav (2017) [1]

جاءت الدراسة بعنوان: "منظور علم المستقبل وتأثيره على التربية"، واستهدفت الدراسة التنظير لعناصر وأساليب دراسة المستقبل مع مناقشة مبررات الحاجة إلى الدراسات المستقبلية في مجال التربية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، من أهمها:

١. الهدف من التربية هو الاستعداد للمستقبل وليس للحاضر.

٢. الأطفال الذين يتم قبولهم أو التحاقهم بالمرحلة الابتدائية سيخرجون بعد ١٦ أو ٢٠ عامًا للدخول في حياتهم أو في المجتمع، وسيكونون قادرين على التكيف ومواكبة العالم، لذا يجب أن يتم تقديم التربية من أجل المستقبل دائمًا.

[1]- Roma Singh and Yashvant Yadav: Perspective of Futurology and its Implication in Education, **Global Journal of Enterprise information System**, Vol. (9), Issue.(4), 2017.

٣. أن الحكمة قد تهلك يومًا ما، بل وربما تصبح "حقيقة" اليوم "معلومات مضللة" في الغد فالمجتمع في حالة تغير مستمر لذا يجب تنمية قدرة الأطفال على فهم أهمية إدارة المعرفة.

٤. لا تحتاج المدارس في المستقبل إلى تعليم البيانات الأولية فحسب، بل تحتاج إلى طرق لتحليلها والتوصل إلى نتائج.

٥. يحتاج الطلاب إلى تحديد كيفية رفض النظريات القديمة وكذلك تحديد وقت استبدالها، أي تطوير كفاءة التعلم، فالتربية المستقبلية تتطلب إعداد الطلاب لإعادة تصنيف المعلومات، وتقييم مصداقيتها، والنظر إلى المشكلات بحلول بديلة.

٥-دراسة بويمستر وآخرون-[1] *Baumeister et al (2018)*

جاءت الدراسة بعنوان: الوعي بالمستقبل كمصفوفة ربما: الاحتمالات البراغماتية ومحاكاة الاحتمالات البديلة واستهدفت الدراسة تقديم رؤية نقدية عن أهمية التفكير الواعي للتعامل مع المستقبل كمصفوفة ربما، إدراك أهمية عملية التخطيط في الإعداد لأي عمل مستقبلي. توضيح الفرق بين بعض المفاهيم المرتبطة بالمستقبل (الاحتمال، والتنبؤ، والتفاؤل)، تسليط الضوء على البعد الأخلاقي للمستقبل، واستخدمت المنهج الوصفي مدخل التحليل النقدي.

[1] -Roy F. Baumeister, Heather M. Maranges, Hallgeir Sjåstad: Consciousness of the Future as a Matrix of Maybe: Pragmatic Prospection and the Simulation of Alternative Possibilities, **Psychology of Consciousness: Theory, Research, and Practice**, Vol. (5), No. (3),2018,P.p. 223–238

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١-أن الوعي المستقبلي كمصفوفة فكرية يمكن التدريب عليها.

٢-المستقبل والتفكير فيه يعتمد على قدرات عقلية يمكن تطويرها ومن أهمها القدرة على تحديد الخيارات البديلة وغير المتوقعة.

٣-الوعي باستشراف المستقبل يساعد على توجيه العمل بشكل يسهم في تطويره، ويرفع من كفاءته.

٦-دراسة عبد العزيز بن على الخليفة(٢٠٢١) [١]

هدفت الدراسة إلى التوصل لصيغة مقترحة لتعزيز الوعي باستشراف المستقبل التربوي لدى طلاب الدراسات العليا في كلية التربية جامعه بجامعة الإمام محمد بن سعود، الوقوف على واقع الوعي باستشراف المستقبل التربوي، ومعوقات تعزيزه من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا، وحصر معوقات تعزيز الوعي باستشراف المستقبل التربوي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا، والوصول لصيغة مقترحة لتعزيز الوعي باستشراف المستقبل التربوي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

[١] - عبد العزيز بن على الخليفة: الوعي باستشراف المستقبل التربوي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (صيغة مُقترحة)، **المجلة السعودية للعلوم التربوية**، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، الرياض، العدد(٩)،٢٠٢١، ص ص ٦٣-٨٦.

١. أفراد مجتمع الدراسة لديهم وعى باستشراف المستقبل التربوي بأبعاده الثلاثة (الوجداني، والمعرفي، والمهارى) برجة كبيرة.

٢. أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على محور المعوقات التي قد تؤثر على تعزيز الوعي باستشراف المستقبل التربوي.

مصطلحات الورقة البحثية

يقتصر البحث الحالي على توضيح عدد من المصطلحات البحثية التي تخدم قضية الدراسة على النحو التالي:

١-الوعي بالمستقبل (*Future Awareness*)

يقصد به قدرة بشرية طبيعية متعددة الأوجه، تعرف بأنها مجموعة متكاملة من العمليات النفسية والعقلية وأنماط التجربة والسلوك التي تشارك في وعينا للمستقبل، ويشمل آمالنا، مخاوفنا، تخطيطنا، أهدافنا، ورؤيتنا للمستقبل وسلوكياتنا الهادفة التي تهدف إلى خلق المستقبل المرغوب". [١] (وسوف تتبني الباحثة هذا التعريف)

٢-استشراف المستقبل (*Forecasting the future*)

تتعامل الدراسة الحالية مع استشراف المستقبل على أنه: عملية مركبة ومتداخله تنطوي على مجموعة من المهارات (مهارة التخطيط المستقبلي، مهارة التوقع المحسوب، مهارة تصميم التصور المستقبلي)، وتستند إلى أساليب ومناهج

[1]-Thomas Lombardo: Future Consciousness: The Path to Purposeful Evolution An Introduction, **World Future Review,** Vol. (8), Issue (3), 2016, P.126.

وأدوات علمية خاصة يتم تطويرها باستمرار لتتواكب مع التغيرات المتواترة التي تحدث في ظل عصر يتسم بالتغييرات، مما يمكننا من تحليل البيانات والحقائق عن الماضي والحاضر الخاص بقضية أو مشكلة ما، ومحاولة طرح التصورات والبدائل لما سيكون عليه المستقبل.

٣-الوعي باستشراف المستقبل

(*The Awareness of Forecasting the future*)

تتعامل الدراسة الحالية مع الوعي باستشراف المستقبل على أنه إدراك معلمة رياض الأطفال لماهية عملية استشراف المستقبل وفهمها واكتساب معلومات ومعارف ومهارات حولها يتم بلورتها بعد ذلك إلى توجه عام لديها، ومن ثم ترجمة هذا التوجه إلى سلوك يظهر في شكل ممارسات أدائية يمكن ملاحظتها والاستدلال عليها.

٤-معلمة رياض الأطفال (*Kindergarten Teacher*)

تعرف الباحثة معلمة رياض الأطفال بأنها: تلك الميسرة المحترفة التي تعمل في مؤسسات تربويَّة (مدارس حكومية، مدارس خاصة، مدارس مجتمعية) وتتعامل مع الأطفال من سنّ ٤: ٦ سنوات، والتي تلقت إعدادًا وتدريبًا أكاديميًّا في كليات رياض الأطفال، وكليات التربية للطفولة المبكرة، يؤهلها لتولي المسئولية التربويَّة في التعامل مع الأطفال وتزويدهم بمجموعة من المهارات والقيم التي تمكنهم من مواجهة تحديات المستقبل.

قضية الورقة البحثية:

تتضح قضية الورقة البحثية الحالية فيما تحمله الفقرة التالية من أفكار ومضامين:

رغم تزايد الاهتمام –نسبيًا– باستشراف المستقبل في مجال تربية الطفل، والذي اتضح من نتائج بعض الدراسات السابقة والأدبيات، إلا أن الوعي باستشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال ما زال محدودًا وخاصة استخدام مهارات استشراف المستقبل وأساليب وتقنيات استشراف المستقبل بصورة لا تتناسب مع الأهمية النسبية التي يجب أن تحتلها في ممارسات معلمات رياض الأطفال داخل قاعة النشاط، والذي ينعكس بدوره سلبًا على إعداد أطفال ما قبل المدرسة، حيث يخرج جيل غير قادر على التكيف مع المستقبل يفتقد إلى الكثير من المهارات والمتطلبات اللازمة من أجل مستقبل قابل للعيش ، ومن هنا تتضح أبعاد الفجوة بين الواقع والمأمول في تنمية الوعى باستشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال.

في ضوء التحديد السابق لقضية الدراسة فإنه يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي: –

ما معوقات تحقيق الوعي باستشراف مستقبل تربية الطفل لدي معلمات رياض الأطفال؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١–ما أبعاد الإطار المفاهيمى للوعي باستشراف المستقبل، ومهارات استشراف المستقبل اللازمة لمعلمات رياض الأطفال؟

٢-ما معوقات الوعي بمفهوم استشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال؟

٣-ما السبل الممكنة لتحقيق الوعي باستشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال؟

أهمية الورقة البحثية:

تنقسم أهمية الورقة البحثية إلى:

الأهمية النظرية

يُمكن إيجاز الأهمية النظرية للورقة البحثية الحالية في العناصر التالية:

١. إن استشراف المستقبل يلعب دورًا هامًا في صناعة المستقبل وتوجيهه نحو المأمول من خلال التحسب للمستقبل وإعداد بدائل وحلول استباقية للمشكلات المتوقعة الحدوث أو المحتمل حدوثها في المستقبل كنوع من التحسب الوقائي.

٢. الاستجابة للاهتمام المتزايد بقضايا مستقبل التربية (لاسيما تربية الطفل) عالميًا، وعربيًا، ومحليًا، الأمر الذي يمكن الإشارة إليه من خلال:

أ – إصدار الوثيقة العربية (٢٠٠١) [١] لتهيئة الطفل العربي للتعايش في ظل العولمة.

ب-تدشين اليونسكو لمبادرتها في ٢٨ يناير ٢٠٢٠ [١] بباريس "بعنوان مستقبل التربية والتعليم تعلم لتصبح"، والتي تسعى إلى إعادة التفكير في

[١] – المجلس العربي للأمومة والطفولة: **الوثيقة العربية للطفل العربي**، القاهرة،٢٠٠١.

التربية والتعليم ورسم المستقبل، وحفز مناقشة عالمية بشأن وضع تصور جديد للتربية وللتعلم والتعليم والمعارف في عالم لا ينفك يزداد تعقيدًا حيث يتنامى انعدام اليقين والهشاشة.

ج -تأكيد المؤتمر التربوي الخامس لمنظمة الألسكو التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير(٢٠٠٦)[٢] على أن المستقبل مرهون بما نقدمه لأطفالنا من تربية وتعليم وإعداد لمواجهة هذا المستقبل والتكيف معه، والعيش فيه.

د-تأكيد المنتدى العالمي للتربية(٢٠١٥) [٣] ، إعلان إنشيون التعليم بحلول عام ٢٠٣٠ " نحو التعليم الجيد المُنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع"، على ضرورة تمكين جميع الأطفال من التمتع بفرص التنمية والرعاية والتربية الجيدة في مرحلة الطفولة المبكرة للتصدي للتحديات المحلية والعالمية من أجل التنمية المستدامة والمواطنة العالمية.

هـ-إطلاق منظمة اليونسكو لمؤتمر محو أمية المستقبل في الفترة من٨-١٢/١٢ /٢٠٢٠م [٤] للتأكيد على أهمية استشراف المستقبل من أجل

---

[1]-https://en.unesco.org/futuresofeducation, , (**Access Date: 25/3/2020, at 3:00 AM**).

[٢] – المؤتمر التربوي الخامس: **التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(الالسكو)، القاهرة، ٢٠٠٦.

[٣] – المنتدى العالمي للتربية: إعلان إنشيون التعليم بحلول عام ٢٠٣٠، **نحو التعليم الجيد المُنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع**، كوريا، ٢٠١٥.

[4]-https://unesco.infernoar.com/videos/20a4a0bc-07ad-4291-4117-08d88a4634c0/landing/0733fd92-8dc9-46ee-b57f-32f4a7509df1 (**Access Date: 30/1/2021, at 5:00 AM).**

بناء مجتمعات أكثر شمولية الأمر الذي يترتب عليه ضرورة تربية أطفالنا على مجموعة من المهارات والتي تتمثل في: (التفكير الناقد، وعدم اللايقين والمسئولية فالمسئولية والقدرة على استشراف المستقبل وجهان لعملة واحدة، وإعادة النظر في افتراضاتنا، و ضرورة التخطيط لمستقبل غير يقيني عن طريق تخيله وتوقعه بدلًا من تحمل عواقبه)، بالإضافة إلى ضرورة استشراف المستقبل في مجال العلوم الإنسانية لأنه سيمنحنا فهمًا أعمق أمام التعقيد الذي نواجهه.

٣. إتاحة فرصة الاستفادة للمؤسسات التعليمية: للتوجه – داخليًا وخارجيًا–نحو استشراف المستقبل؛ بما يحقق في النهاية تقديم خدمة تعليمية متميزة، ومخرجات أكثر تميزًا.

٤. الاستجابة لرؤية مصر ٢٠٣٠حيث تتزامن الدراسة الحالية مع توجهات الكومة المصرية لتطوير العملية التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

يُمكن إيجاز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في العناصر التالية:

تعدد الجهات المستفيدة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية كما يلي:

أ- المؤسسات التربوية القائمة على تربية الطفل بصفه عامة وطفل ما قبل المدرسة بصفة خاصة (من حيث: التعرف على كيفية إعداد الأطفال لمواجهه المستقبل غير المؤكد في ظل صدمة الموجة الثالثة لعصر المعلومات.

ب- صانعوا السياسة التربوية ومتخذو القرار التربوي في مجال تربية الطفل من حيث اتخاذ أفضل القرارات المناسبة لتربية الطفل في ظل التوجهات التربوية الحديثة.

جـ- الأطفال أنفسهم (مرحلة الطفولة المبكرة بصفة عامة، الأطفال ما قبل المدرسة بصفة خاصة) حيث يمكن أن يتاح لهم مناخ تربوي يساعدهم على مواجهه تحديات المستقبل، ويساعدهم على تنمية وتطوير إمكانياتهم بما يؤهلهم للخروج إلى المجتمع كأفراد إنسانين ينظرون للأمور من منظورها الشامل دون الاقتصار على منظور واحد فقط.

أهداف الورقة البحثية

تسعي الورقة البحثية الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على أبعاد الإطار المفاهيمى للوعي باستشراف المستقبل، ومهارات استشراف المستقبل اللازمة لمعلمات رياض الأطفال؟

٢- تحديد أهم معوقات تحقيق الوعي بمفهوم استشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال.

٣- تحديد السبل الممكنة لتنمية الوعي باستشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال.

٤- طرح تصور مقترح لتنمية الوعي باستشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال.

منهج الورقة البحثية:

تعتمد الورقة البحثية الحالية في إجراءاتها النظرية والميدانية على المنهج الوصفي (التحليلي): لوصف أبعاد وعناصر الوعي باستشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال ودوره في تطوير التربية المستقبلية لأطفال ما قبل المدرسة، كما تم توظيف المنهج الوصفي في التنظير لمتغيرات الورقة البحثية الحالية، وتصميم الأداة البحثية، وتطبيقها، والتحليل الإحصائي لنتائجها.

عينة الورقة البحثية

تقتصر عينة الورقة البحثية الحالية على الآتي:

عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية (ريف، وحضر)، وبلغ عددهن ٢٥٠ معلمة.

أدوات الورقة البحثية

لتحقيق أهداف الورقة البحثة، وتبعًا لمنهج الورقة البحثة المُتبع، تم استخدام(الاستبانة) كأداة بحثية، لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة؛ بعد عرضها على مجموعة من المحكمين من خبراء التربية بصفة عامة وتربية الطفل بصفة خاصة والمتخصصين في الجامعات الحكومية حيث تُعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخدامًا وشيوعًا في البحوث الوصفية، وقد تم تصميم محاورها، وصياغة عباراتها وذلك للوقوف على معوقات الوعي باستشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال.

حدود الورقة البحثية

يُشكل البحث الحالي لنفسه حدودًا يبرز معالمها وتلتزم بالعمل في إطارها وهي:

أولًا: الحدود الموضوعية

اقتصرت حدود الدراسة في الجانب النظري على دراسة معوقات تحقيق الوعي باستشراف مستقبل تربية الطفل لدي معلمات رياض الأطفال، وسبل مواجهتها.

ثانيًا: الحدود المكانية

اقتصرت الحدود المكانية للدراسة الحالية على الروضات (الحكومية، والخاصة) التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية موزعة على ٨ مراكز (بلقاس، وشربين، والمطرية، وأجا، وميت غمر، وتمي الأمديد، وشرق المنصورة، وغرب المنصورة).

ثالثًا: الحدود البشرية

تشمل الدراسة الحالية مجموعة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهم(٢٥٠) معلمة، بمحافظة الدقهلية.

رابعًا: الحدود الزمنية

استغرقت عملية التطبيق الميداني للدراسة الحالية شهرين متتالين تقريبًا ابتداء من ٢٠٢٢/١/١٥م وحتى ٢٠٢٢/٣/١٣م.

الإطار النظري

أولًا: مفهوم الوعي باستشراف المستقبل وأهم جوانبه

أ-مفهوم الوعي بالمستقبل

يوجد ندرة في استخدام مصطلح الوعي المستقبلي كتعريف شائع الاستخدام في بحوث المستقبل حيث أنه مصطلح يشوبه الكثير من الغموض والتعقيد.

ويعرفه البعض على أنه "القدرات البشرية الطبيعية علي توقع المستقبل والتنبؤ به، وعلى تكوين الآمال والأحلام حول المستقبل، وتحديد الأهداف والخطط المستقبلية للمستقبل، ويشمل الوعي المستقبلي التفكير في المستقبل، وتقييم الاحتمالات والخيارات المختلفة، وامتلاك المشاعر والدوافع والمواقف حول الغد". (١)

بينما يرى آخرون أنه "قدرة مشتركة ووعي بالإمكانات المستقبلية في الوقت الحاضر، محدودة بالقضايا المعرفية والنفسية والمنهجية". (٢)

ويعرفه آخرون بأنه " قدرة بشرية طبيعية متعددة الأوجه، تعرف بأنها مجموعة متكاملة من العمليات النفسية والعقلية وأنماط التجربة والسلوك التي

1- Thomas Lombardo: **the evaluation of future consciousness: The nature and historical development of the human capacity to think about the future,** Author House, Bloomington, 2008, P.5.

2-Thomas Lombardo: the evaluation of future consciousness: The nature and historical development of the human Capacity to think about the future, **Op.cit**, P.6.

تشارك في وعينا للمستقبل، ويشمل آمالنا، مخاوفنا، تخطيطنا، أهدافنا، ورؤيتنا للمستقبل وسلوكياتنا الهادفة التي تهدف إلى خلق المستقبل المرغوب". [١]

مما سبق يُمكن للباحثة تعريف الوعي بالمستقبل بأنه شكل من أشكل المعرفة يتمثل في قدرة الفرد على إدراكه لحقبة زمنية لم يحن أوانها بعد وتحديد الأهداف والخطط والإمكانات المستقبلية وتقييم الاحتمالات والبدائل والخيارات المختلفة اعتمادًا على فهم وتحليل العلاقة الارتدادية التبادلية بين كلًا من (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، الأمر الذي يترتب عليه اتسامه بعدم اليقين بشأن ما سيحمله.

ب-جوانب الوعي باستشراف المستقبل

يُمكن إرجاع جوانب الوعي باستشراف المستقبل إلى ثلاث جوانب أساسية تتمثل في:[٢]

١. **الجانب المعرفي:** يتمثل في اكتساب الفرد للمعارف والمعلومات اللازمة وإدراكه لها ومدي توفر هذه المعارف وتلك المعلومات لفهم طبيعة قضية معينة في المستقبل.

---

[1] -Thomas Lombardo: Future Consciousness: The Path to Purposeful Evolution An Introduction, **World Future Review,** Vol. (8), No.(3), 2016, P.126.

[٢] – وداد الجمل، محمد أمين: تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد(١٠)، العدد (٢٨) ،٢٠١٧، ص ١٠.

ويمكن تقسيم الجانب المعرفي إلى مستويان أولهما: المعرفة البسيطة، وثانيهما: المعرفة التشكيلية المنظمة حيث أن فهم مفهوم مرور الزمن والوعي بالغد هما الشرطان الأساسيان للوعي بالمستقبل، ولقد تم استخدام مصطلح المنظور الزمني بدلًا من المنظور المستقبلي حيث يركز المنظور الزمني على جميع جوانب الزمن الثلاثة التي تسمح بفهم الماضي والحاضر والمستقبل معًا.(١)

فالميل والقدرة علي التطلع إلى المستقبل في الوقت المناسب يشكلان الأساس للوعي المستقبلي ، ولكن يجب أن يكون للمرء أيضًا شعور بالقدرة على التأثير على الكيفية التي سوف يتبلور بها المستقبل ، والقدرة على التأثير في المستقبل تكون من خلال منظمات أو مؤسسات فردية أو جماعية ويتمثل ذلك في معتقدات المنظمات التي تنظر إلي الأفراد على أنهم عوامل نشطة يمكن أن يمارسوا قوتهم ونفوذهم السببي نحو تشكيل المستقبل وإلى أي مدى يمكن للأفراد أن يشكلوا مسار الأحداث المستقبلية، لذا فمن أجل التصدي للتحديات في المستقبل ، لابد من اتخاذ إجراءات مسؤولة ذات رؤية طويلة الأجل.(٢)

ولكي يكون أي شخص واعيًا بالمستقبل، يجب أن يكون المرء قادرًا على النظر إلى المشكلات والقضايا المطروحة من وجهة نظر كلية شاملة مما يساعد على رؤية الترابط بين النظم البشرية والطبيعة وفهم التعقيدات والسببية في

1- Sanna Ahvenharjua,Matti Minkkinena,Fanny Lalotb : The Five Dimensions of Futures Consciousness, **Futures,** Vol.(104), 2018, P.13.

2- Sanna Ahvenharjua, Matti Minkkinena, Fanny Lalotb: The Five Dimensions of Futures Consciousness**, Ibid**, P.14.

الأنظمة التي يعيش الناس فيها، فعندما يكون تركيز المرء مقصورًا على الأنظمة الجزئية فقط، فسيكون أقل قدرة على فهم العواقب المعقدة وطويلة المدى لقراراته [١]، وهذا ما أكد عليه إدغار موران عند صياغته لنظريته الكبرى الفكر المركب(التعقيد).

٢. **الجانب المهارى:** يشمل المهارات العقلية والعلمية والاجتماعية اللازمة للتعامل مع القضايا المستقبلية والتي تساهم في صناعة المستقبل، وتساعد على وضع البدائل والتصورات الملائمة للتكيف معها، وله عده مستويات عديدة أدناها التقليد، وأعلاها التطبيع أي تكون استجابة الفرد للموقف أو القضية استجابة صحيحة وسريعة وطبيعية، حيث أصبح من الملح إدراج البعد المستقبلي في المناهج وأساليب التدريس ووسائل التعليم المتَبعة، في المؤسسات التربوية والتعليمية، لكي يكون التفكير المستقبلي جزءًا أساسيًا لا يتجزأ من تفكير المتعلمين. [٢]

حيث يجمع بين عدة خصائص متصلة بالإبداع والخيال والتفكير النقدي والانفتاح، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقدرة على تبني التغيير وتقديره، ورؤية قيمة الطرق البديلة، التي تتيح التشكيك النقدي في الحقائق الثابتة، حيث أن المستقبل

---

[1]- Sanna Ahvenharjua, Matti Minkkinena, Fanny Lalotb: The Five Dimensions of Futures Consciousness, **Ibid,** P.15.

٢- سرمد إبراهيم عبد الحسين، ماجدة هليل العلي: علاقة مهارات التفكير المستقبلي بالانفتاح على الخبرة لدي طلبة الجامعة، **مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية**، العدد(٤)، ٢٠٢٠، ص ٧.

لا يتبع دائمًا مسارًا مستقيمًا يحدده الماضي، وخاصة في أوقات التغيير الاجتماعي السريع والذي يتميز بها العصر الذي نعيشه حاليًا. (١)

٣. **الجانب الوجداني:** حيث يشير الجانب الوجداني إلى علاقة الوعي باستشراف المستقبل بالقيم والرغبات والميول والاتجاهات أو الحاجات المتعلقة بالمستقبل، وهو الذي يقيم حدودًا أخلاقية للتعامل مع القضايا المستقبلية والالتزام بتلك الحدود وعدم تجاوزها حيث لا تخلو أي محاولة لاستشراف المستقبل من وجود القيم فهي دائمًا موضع اهتمام.(٢)

ثانيًا: مهارات استشراف المستقبل

لقد اهتم الباحثون والمفكرون بمهارات استشراف المستقبل باعتبارها مجموعة من القدرات والمهارات العقلية والمعرفية التي تساهم في صناعة المستقبل، وتساعد على وضع البدائل والتصورات الملائمة للتكيف معها، إذ أصبح من المهم إدراج البعد المستقبلي في المناهج وأساليب التدريس ووسائل التعليم المتَبعة، في المؤسسات التربوية والتعليمية، لكي يكون التفكير المستقبلي جزءًا أساسيًا لا يتجزأ من تفكير المتعلمين. (٣)

ويمكن توضيح تلك المهارات فيما يلي:

---

[1]-Sanna Ahvenharjua, Matti Minkkinena, Fanny Lalotb: The Five Dimensions of Futures Consciousness, **Op.cit**, P.14.

٢ – ضياء الدين زاهر: مقدمة في الدراسات المستقبلية مفاهيم–أساليب–تطبيقات، **الكتاب رقم (١) من سلسلة مستقبليات**، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة،٢٠١٤، ص ٥٨

٣– سرمد إبراهيم عبد الحسين، ماجدة هليل العلي: علاقة مهارات التفكير المستقبلي بالانفتاح على الخبرة لدي طلبة الجامعة، **مرجع سابق**، ص ٧.

١. مهارة التنبؤ المستقبلي :*Futuristic Expecting*

عملية ذهنية تعتمد علي تطوير الفرد لتخمينات وتوقعات وأفكار تتصل بزمن لم يحل بعد، بالاستفادة من الخبرات والتجارب المتاحة، واعتمادًا على المعلومات السابقة أو الاستنتاج، أو هو تقدير مستقبلي يرتكز على أسس إحصائية وموضوعية ونتائج سابقة ومؤشرات تم اختبار سلامتها. [١]

٢. مهارة التوقع المستقبلي: *Futuristic Expectation*

تقدير مستقبلي يعتمد على القدرة الذاتية في تطويع البيانات المتسقة بالمحتوي المراد تقديره، أي أنه تقدير موجه عام ولكن غير مقتبس يمكن تدليل عمومياته فقط بدون تفاصيل، أو استقراء المستقبل من خلال تتبع الظاهرة في الماضي والحاضر لتوقع آثارها في المستقبل. [٢]

---

[١] – سرمد إبراهيم عبد الحسين، ماجدة هليل العلي: علاقة مهارات التفكير المستقبلي بالانفتاح على الخبرة لدي طلبة الجامعة، **المرجع السابق**، ص ١١.

[٢] – هبة فؤاد سيد: برنامج مقترح في العلوم في ضوء توجهات الاقتصاد المبني على المعرفة لتنمية مهارات استشراف المستقبل وتقدير العلم وجهود العلماء لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد (٤٢)، الجزء (١)،٢٠١٨، ص ٢٠٦.

٣. مهارة التخيل المستقبلي :*Futuristic Imagination*

يُقصد به القدرة على إطلاق العنان للأفكار وتكوين صورًا ذهنية غير مألوفة، عبر التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه إلي الزمن القادم، ولكن من الممكن أن تصبح بالمستقبل أفكار واقعية وضرورية ومفيدة للمجتمع، أي أنه يتحرر من عالم الواقع، بهدف وضع تخيل لما يمكن أن يكون عليه مستقبل بعض القضايا والمشكلات.[١]

٤. مهارة التخطيط المستقبلي:*Futuristic Planning*

يعد التخطيط مهارة أساسية للتفكير المستقبلي، والطريقة المثلي لمواجهة التحديات المستقبلية، وذلك من خلال صياغة الأهداف ووضع خط عمل وتصورات للمخرجات وتحديد النقص في المسارات، وكيفية التعامل مع الزمن واختيار الأولويات.[٢]

٥. مهارة حل المشكلات المستقبلية: *Future Problem Solving*

العملية العقلية التي تساعد علي تتبع مسار المشكلات والظواهر الحاضرة، واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه القضية أو الظاهرة في

---

[١] – إيمان محمد عبد الوارث: استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة STSE في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدي طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٧٥)، السعودية، ٢٠١٦، ص ٣٣.

[٢] – هبة فؤاد سيد: برنامج مقترح في العلوم في ضوء توجهات الاقتصاد المبني على المعرفة لتنمية مهارات استشراف المستقبل وتقدير العلم وجهود العلماء لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مرجع سابق**، ص٢٠٧.

المستقبل [١]، كما تتيح الفرصة أمام الفرد لتكوين نهج شخصي خاص به يساعده على التكيف مع المتغيرات التي تطرأ عليه ومن ثم مواجهة المشكلات المستقبلية التي تعترضه. [٢]

٦. مهارة تصميم التصور المستقبلي: *Designing Futuristic Scenario*

تعد من أهم المهارات التي يمتاز بها المفكر المستقبلي النموذجي، إذ تعني القدرة على تخيل ووصف تفاصيل معقدة وواقعية لأنواع من الواقع الافتراضي المستقبلي، وبيان كيفية تأثير تلك الأحداث على المحيط وذلك عبر المشاهد المتتابعة التي يمكن فهمه. [٣]

نتائج الورقة البحثية

تتضح استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات التي تحول دون تحقيق الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال، كما هو موضح بالجداول التالية:

---

[١] – هبة فؤاد سيد: برنامج مقترح في العلوم في ضوء توجهات الاقتصاد المبني على المعرفة لتنمية مهارات استشراف المستقبل وتقدير العلم وجهود العلماء لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المرجع السابق**، ص ٢٠٧.

[٢] – سماح أحمد حسين: برنامج مقترح في كيمياء المواد المسرطنة وأثره في تنمية الوعي الصحي والتفكير المستقبلي لدي الطالب المعلم، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي،٢٠٢٠، ص ٤٦٣.

[٣] – سرمد إبراهيم عبد الحسين، ماجدة هليل العلي: علاقة مهارات التفكير المستقبلي بالانفتاح على الخبرة لدي طلبة الجامعة، **مرجع سابق**، ص ١١.

جدول (١)

استجابات معلمات رياض الأطفال كلًا على حده حول المعوقات المعرفية التي تحول دون تحقيق الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال (ن=٢٥٠)

	العبارة	معلمات رياض الأطفال (٢٥٠)						الوزن النسبي	الترتيب
		البدائل							
		كبيرة		متوسطة		صغيرة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	ندرة الدورات التدريبية على مهارات (التنبؤ المستقبلي، التخطيط المستقبلي، التوقع المستقبلي، التخيل المستقبلي، تصميم التصور المستقبلي).	١٨٧	٧٤,٨	٤٣	١٧,٢	٢٠	٨	٨٩	٢
٢	افتقار دراسة مستقبل تربية الطفل إلي الموضوعية	٧٥	٣٠	١١٧	٤٦,٨	٥٨	٢٣,٢	٦٩	١٢
٣	اهتم بإيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها واقع تربية الطفل مقارنة بالمشكلات التي قد تحدث في المستقبل.	٢١٦	٨٦,٤	٣٣	١٣,٢	١	٠,٤	٩٥,٣٣	١
٤	معلوماتي نادرة عن طرق دراسة مستقبل تربية الطفل.	٩٦	٣٨,٤	٨١	٣٢,٤	٧٣	٢٩,٢	٦٩,٦٧	١١
٥	قلة المؤتمرات التربوية المهتمة بدراسة مستقبل تربية الطفل.	١٥	٦	٤٣	١٧,٢	١٩٢	٧٦,٨	٤٣	١٥
٦	أظن أن مشاركتي في دراسة مستقبل تربية الطفل تزيد من أعباء عملي.	٤٧	١٨,٨	٨٣	٣٣,٢	١٢٠	٤٨	٥٧	١٤
٧	تأخر ظهور نتائج ممارسة دراسة المستقبل على تطور مهارات المعلمة.	٧٤	٢٩,٦	١١٨	٤٧,٢	٥٨	٢٣,٢	٦٨,٦٧	١٣

	العبارة	معلمات رياض الأطفال (٢٥٠)						الوزن النسبي	الترتيب
		البدائل							
		كبيرة		متوسطة		صغيرة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٨	ضعف مستوى مشاركة المعلمة في الأنشطة الهادفة لاستشراف المستقبل.	٩٠	٣٦	٩٦	٣٨,٤	٦٤	٢٥,٦	٧٠	١٠
٩	ضعف الدعم المقدم من إدارة الروضة للمبادرات التدريبية على مناهج الأنشطة المتوقع تطبيقها.	١١٦	٤٦,٤	٧٧	٣٠,٨	٥٧	٢٢,٨	٧٤,٦٧	٨
١٠	الافتقار إلى وجود رؤية واضحة لشكل مستقبل تربية الطفل.	١١٦	٤٦,٤	٩٠	٣٦	٤٤	١٧,٦	٧٦,٣٣	٧
١١	ندرة الندوات المتخصصة في مجال دراسة مستقبل تربية الطفل.	١٢٦	٥٠,٤	٩٤	٣٧,٦	٣٠	١٢	٧٩,٣٣	٤
١٢	أعتقد أن التربية من أجل المستقبل خارج مهام عملي.	١١٥	٤٦	١٠٠	٤٠	٣٥	١٤	٧٧,٣٣	٦
١٣	شغل مشروعات التطوير المستقبلية مرتبة متأخرة في سلم أولويات الروضة.	٧٠	٢٨	١٤٣	٥٧,٢	٣٧	١٤,٨	٧١	٩
١٤	افتقار الثقافة المجتمعية لجوانب التفكير المستقبلي.	١٨٥	٧٤	٤٩	١٩,٦	١٦	٦,٤	٨٩,٣٣	٣
١٥	احتكار خبراء دراسة المستقبل للمعارف العلمية المرتبطة بالمستقبل.	١٢٤	٤٩,٥	٩٢	٣٦,٨	٣٤	١٣,٦	٧٨,٦٧	٥

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

١. **جاءت العبارة رقم (٣) " اهتم بإيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها واقع تربية الطفل مقارنة بالمشكلات التي قد تحدث في المستقبل"** علي رأس قائمة المعوقات المعرفية التي تحول دون الوعي باستشراف المستقبل

لدي معلمات رياض الأطفال، حيث بلغت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة (٨٦,٤%)، ونسبة الموافقة بدرجة متوسطة (١٣,٢%)، ونسبة الموافقة بدرجة صغيرة (٠,٤%) كما بلغ الوزن النسبي لها (٩٥,٣٣%) بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال.

وقد يشير ذلك إلي:

استحواذ مشكلات الحاضر على كل من معلمات رياض الأطفال بشكل لا يتيح لهم الاهتمام بمشكلات وقضايا مستقبل تربية الطفل.

وقد ترجع هذه النتيجة إلي:

أ- اعتبار التفكير في المستقبل شكل من أشكال الهروب من مشكلات الحاضر.

ب-كثرة مشكلات الحاضر التي تعاني منها المعلمات سواء معلمات دور الحضانة أو معلمات رياض الأطفال تفرض عليهم ضرورة البحث عن حلول لها أولًا لما لها من انعكاس قوى وملموس على الواقع اليومي التي تعاني منه، ثم بعد ذلك تأتى محاولة التفكير في مشكلات المستقبل.

ج- كثرة أعباء المعلمات سواء معلمات دور الحضانة أو معلمات رياض الأطفال فلا يتوافر لهم الوقت الكافي للتفكير في المستقبل الذي يتطلب ذهن صافي وقدرة عالية على التركيز.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد العزيز الخليفة (٢٠٢١) حيث احتل هذا المعوق الترتيب الأول أيضًا في تلك الدراسة كما هو الحال في الدراسة الحالية، بينما تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جابر محمود طلبه

(١٩٩٨)، من حيث قوة التأثير حيث احتل هذا المعوق ترتيبًا متـأخرًا (الثـاني) في تلك الدراسة، كذلك تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وليد سامي جبريل (٢٠٠٢)، من حيث قوة التأثير حيث احتل هذا المعوق ترتيبًا متأخرًا (الخـامس) في تلك الدراسة، بينما احتل الترتيب الأول في المعوقـات الخاصـة بالجانـب المعرفي للوعي باستشراف الأول في الدراسة الحالية.

٢. **جاءت العبارة رقم (٥) "قلة المؤتمرات التربوية المهتمة بدراسة مستقبل تربية الطفل"** في المرتبة الأخيرة في ترتيب المعوقات المعرفية التي تحـول دون الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال، حيث بلغـت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة (٦%)، ونـسبة الموافقـة بدرجـة متوسـطة (١٧,٢%)، ونسبة الموافقة بدرجة صغيرة (٧٦,٨%) كمـا بلـغ الـوزن النسبي لها (٤٣%) بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال.

وقد يشير ذلك إلي:

- قلة الاهتمام بالمؤتمرات التربوية المهتمة بدراسة مستقبل تربية الطفل مـن قبل أفراد العينة.
- القصور المعرفي لدى معلمات (دور الحضانة، ورياض الأطفال) في وجود ندرة للمؤتمرات التربوية المهتمة بدراسة مستقبل تربية الطفل من عدمها.

وقد ترجع هذه النتيجة إلي:

أ- المعلمات تنظر إلى المؤتمرات في مجال تربية الطفل بصفه عامة علـى أنها مجرد تنظير لا تستطيع الاستفادة منه وترجمته إلى ممارسات تربوية داخل قاعه النشاط، فما بال مؤتمرات مستقبل تربية الطفل.

ب-تفضيل المعلمات حضور الدورات التدريبية على حضور المؤتمرات التربوية.

ج- عدم وجود الوقت الكافي للمعلمات لحضور المؤتمرات التربوية في ظل عدم وجود بديل مناسب يغطى تغيبها عن القاعات وكذلك لارتباطاتها الأسرية والاجتماعية.

د- التكلفة المادية العالية التي تتطلبها المشاركة في المؤتمرات التربوية الخاصة بمستقبل تربية الطفل.

هـ-لا يتم الإعلان عن المؤتمرات التربوية في أماكن محددة وثابته بحيث يسهل الوصول إليها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جابر محمود طلبه (١٩٩٨) حيث احتل هذا المعوق الترتيب الأخير أيضًا في تلك الدراسة، بينما تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وليد سامي جبريل (٢٠٠٢)، من حيث قوة التأثير حيث احتل هذا المعوق ترتيبًا متقدمًا (السادس) في تلك الدراسة من بين عشرة معوقات، وكذلك في دراسة عبد العزيز الخليفة (٢٠٢١) حيث احتل ترتيبًا متقدمًا (التاسع) من بين أحد عشر معوقًا، بينما احتل الترتيب الأخير في المعوقات الخاصة بالجانب المعرفي للوعي باستشراف الأول في الدراسة الحالية.

جدول (٢)

استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات المهارية التي تحول دون تحقيق الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال (ن=٢٥٠)

	العبارة	البدائل						الوزن النسبي	الترتيب	قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٦	ضعف العمل التعاوني بين المعلمات لتنفيذ أنشطة جماعية للأطفال.	٤٢	١٦,٨	٥٤	٢١,٦	١٥٤	٦١,٦	٥١,٦٧	٦	٩٠,٧٥	٠,٠١
١٧	قلة الخبرة في استخدام شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات المرتبطة بمستقبل تربية الطفل.	١٢٦	٥٠,٤	٧٨	٣١,٢	٤٦	١٨,٤	٧٧,٣٣	٣	٣٨,٩١	٠,٠١
١٨	ضعف العمل التعاوني بين المعلمات في التخطيط الجماعي لأنشطة العام الدراسي.	٣٦	١٤,٤	٥٥	٢٢	١٥٩	٦٣,٦	٥٠,٣٣	٧	١٠٥,٢٢	٠,٠١
١٩	نقص الكوادر المؤهلة (متخصصين معروفين) لتدريب المعلمة على عملية دراسة مستقبل تربية الطفل	١٧١	٦٨,٤	٤٢	١٦,٨	٣٧	١٤,٨	٨٤,٦٧	١	١٣٨,٤٩	٠,٠١
٢٠	ضعف العمل التعاوني بين المعلمات في مناقشة رؤية ورسالة الروضة.	١٠٦	٤٢,٤	٦٣	٢٥,٢	٨١	٣٢,٤	٧٠	٤	١١,١٩	٠,٠١
٢١	ضعف العمل التعاوني بين المعلمات في تنظيم ملفات التقديم لاعتماد أنشطة الجودة.	٤٧	١٨,٨	٧٦	٣٠,٤	١٢٧	٥٠,٨	٥٦	٥	٣٩,٣٧	٠,٠١

	العبارة	البدائل						الوزن النسبي	الترتيب	قيمة كا^2	مستوي الدلالة
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٢٢	زيادة متطلبات التوثيق المرتبطة بتطبيق عملية استشراف المستقبل لمسايرة الجودة.	١٦٢	٦٤,٨	٥١	٢٠,٤	٣٧	١٤,٨	٨٣,٣٣	٢	١١٢,٥٧	٠,٠١

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات المهارية التي تحول دون الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (١٧-١٩-٢٠-٢٢) لصالح البديل (كبيرة) وفي باقي العبارات لصالح البديل (صغيرة)، حيث جاءت قيم كا^2 دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

١. **جاءت العبارة رقم (١٩) " نقص الكوادر المؤهلة (متخصصين معروفين) لتدريب المعلمة على عملية دراسة مستقبل تربية الطفل"** في المرتبة الأولى في ترتيب المعوقات المهارية التي تحول دون الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال، حيث بلغت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة (٦٨,٤%)، ونسبة الموافقة بدرجة متوسطة (١٦,٨%)، ونسبة الموافقة بدرجة صغيرة (١٤,٨%) كما بلغ الوزن النسبي لها (٨٤,٦٧%) بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال.

وقد يشير ذلك إلي:

اتفاق معظم أفراد العينة على اعتبار ذلك السبب معوقًا رئيسيًا أمام معلمات رياض الأطفال يحول دون تنمية الجانب المهارى للوعي بعملية استشراف المستقبل.

وقد يرجع ذلك إلي:

أ- أغلب الكوادر التدريبية التي توفرها الوزارة يكونوا معلمات حاصلات على دورة إعداد المدربين (TOT) ويكونوا غير متخصصين في المجال التدريبي أو الأكاديمي الذين يقومون بتنفيذ تدريبة بل يقومون بتنفيذ حقيبة تدريبية أعدها متخصص ما دون أن يكونوا ملمين بجميع جوانبها.

ب-ندرة وجود متخصصين في مجال تربية الطفل، وكذلك يندر وجود متخصصين في مجال الدراسات المستقبلية وحدها، فما بال وجود متخصص يجمع بين المجالين؟!، وما بال وجود متخصص يجمع بين المجالين ويمتلك مهارات التدريب العملي وآلياته وتقنياته بما يمكنه من التعامل معلمات وتلبية احتياجاتهم التدريبية في مجال دراسة مستقبل تربية الطفل حتى يستطيعوا بلوره ذلك في شكل ممارسات تربوية داخل قاعات النشاط؟!

ج-قلة البرامج الأكاديمية المتخصصة في علم دراسة المستقبل في الجامعات المختلفة على مستوى الوطن العربي، وفي حالة وجودها يكون تكلفتها المادية باهظة مما يشجع عن العزوف عنها.

د- الموازنة التي تحددها الوزارة للتدريبات تقتصر على ٣ جوانب فقط وهو تدريب المعلمات على تطبيق المنهج الجديد، تدريبات خاصة بالجودة، تدريبات خاصة ببرنامج المعلمون أولًا، ويتم تهميش باقي التدريبات الضرورية كالأمن المعلوماتي والفصول الافتراضية وغيرها، فما بال التدريبات الخاصة بالوعي بمفهوم استشراف المستقبل.

و تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جابر محمود طلبه (١٩٩٨)، من حيث قوة التأثير حيث احتل هذا المعوق ترتيبًا متأخرًا (الأخير) في تلك الدراسة، كذلك تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وليد سامي جبريل (٢٠٠٢)، من حيث قوة التأثير حيث احتل هذا المعوق ترتيبًا متأخرًا (الثاني) في تلك الدراسة من بين عشرة معوقات، وكذلك في دراسة عبد العزيز الخليفة (٢٠٢١) حيث احتل ترتيبًا متأخرًا (الثالث) من بين أحد عشر معوقًا، بينما احتل الترتيب الأول في المعوقات الخاصة بالجانب المهارى للوعي باستشراف الأول في الدراسة الحالية.

٢. **جاءت العبارة رقم (١٨) " ضعف العمل التعاوني بين المعلمات في التخطيط الجماعي لأنشطة العام الدراسي"** في المرتبة الأخيرة في ترتيب المعوقات المهارية التي تحول دون الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال، حيث بلغت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة (١٤,٤%)، ونسبة الموافقة بدرجة متوسطة (٢٢%)، ونسبة الموافقة بدرجة صغيرة (٧٦,٨%) كما بلغ الوزن النسبي لها (٦٣,٦%) بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال.

وقد يشير ذلك إلي:

- يسود روح الجماعة بين معلمات رياض الأطفال.
- عملية التخطيط لأنشطة العام الدراسي لا تتطلب من المعلمات عمل تعاوني.

وقد يرجع ذلك إلي:

أ- وجود دليل ملزم لتطبيق المنهج الجديد (2.0) من قبل وزارة التربية والتعليم مخطط كل ما تقوم به المعلمة على مدار العام الدراسي كاملًا.

ب- قيام التوجيه الفني المتمثل في الموجه العام للمحافظة، والسادة الموجهين المتواجدين في كل إدارة تعليمية بإرسال الخطط الشهرية والأسبوعية لكل المعلمات.

جدول (٣)

استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات الوجدانية/ الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال (ن=٢٥٠)

	العبارة	البدائل						الوزن النسبي	الترتيب	قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٢٣	مقاومة إدارة الروضة لتغيير نظم الإدارة.	١٥٥	٦٢	٥٧	٢٢,٨	٣٨	١٥,٢	٨٢,٣٣	٢	٩٤,٦٢	٠,٠١
٢٤	أقتنع بعبارة "عصفور في اليد خير من ألف على الشجرة".	٢٠١	٨٠,٤	٣٥	١٤	١٤	٥,٦	٩١,٦٧	١	٢٥١,٨٦	٠,٠١
٢٥	أؤمن بأن "لا يغني حذر عن قدر".	١٢٧	٥٠,٨	٦٨	٢٧,٢	٥٥	٢٢	٧٦,٣٣	٤	٣٥,٣٤	٠,٠١
٢٦	أساير المشككين في مدى جدوى دراسة مستقبل تربية الطفل.	٧٦	٣٠,٤	٨٧	٣٤,٨	٨٧	٣٤,٨	٦٥,٣٣	٥	٠,٩٦٨	غير دالة
٢٧	أتجنب التخطيط لمستقبل تربية الطفل خوفا من الفشل فيه.	٦٢	٢٤,٨	٩٠	٣٦	٩٨	٣٩,٢	٦٢	٦	٨,٥٨	٠,٠٥
٢٨	ضعف إدراك معلمات رياض الأطفال للمضامين السلبية عند عدم استشراف مستقبل تربية الطفل.	١٣٦	٥٤,٤	٦١	٢٤,٤	٥٣	٢١,٢	٧٧,٦٧	٣	٥٠,٣١	٠,٠١
٢٩	ندرة مكافأة جهود المشاركين في مشروعات التطوير المستقبلية للروضة.	٧٥	٣٠	٥٩	٢٣,٦	١١٦	٤٦,٤	٦١,٣٣	٧	٢٠,٧٤	٠,٠١
٣٠	مقاومة أولياء الأمور لتطوير محتوي منهج طفل الروضة.	٢٠١	٨٠,٤	٣٥	١٤	١٤	٥,٦	٩١,٦٧	ام	٢٥١,٨٦	٠,٠١

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات الوجدانية/ الاجتماعية التي تحول دون الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (٢٣-٢٤-٢٥-

٢٨) لصالح البديل (كبيرة) وفي العبارتان (٢٧-٢٩) لصالح البديل (صغيرة)، حيث جاءت قيم كا^{٢} دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢، والعبارة رقم (٢٦) لا يوجد بها فروق.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

١. جاءت **العبارة رقم (٢٤) أقتنع بعبارة (عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة)** في المرتبة الأولى في ترتيب المعوقات الوجدانية/ الاجتماعية التي تحول دون الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال، حيث بلغت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة (٨٠,٤%)، ونسبة الموافقة بدرجة متوسطة (١٤%)، ونسبة الموافقة بدرجة صغيرة (٥,٦%) كما بلغ الوزن النسبي لها (٩١,٦٧%).

وقد يشير ذلك إلي:

أن الأمثال الشعبية تمثل القوة الناعمة التي تشكل ثقافة ومعتقدات أفراد المجتمع، بل ويمكن اعتبارها أحد الفئات المربية التي يستمد منها الأجيال ثقافتهم ويتوارثوها عبر الأجيال.

وقد يرجع ذلك إلي:

- اعتقاد المعلمات أن القليل المعجل خير من الكثير المؤجل.
- الافتقار إلى جوانب التفكير التباعدي، فالقليل العاجل يزول بسرعة أما الكثير الآجل فله صفة الديمومة والاستمرارية.
- طبيعة إعداد وتكوين المعلمات يغلب عليه التفكير التقاربى ويعمل على تنميته طوال سنوات الإعداد الأكاديمي.

٢. **جاءت العبارة رقم (٣٠) " مقاومة أولياء الأمور لتطوير محتوي منهج طفل الروضة**" في المرتبة الأولي مكرر في ترتيب المعوقات الوجدانية/ الاجتماعية التي تحول دون الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال، حيث بلغت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة (٨٠,٤%)، ونسبة الموافقة بدرجة متوسطة (١٤%)، ونسبة الموافقة بدرجة صغيرة (٥,٦%) كما بلغ الوزن النسبي لها (٩١,٦٧%).

وقد يشير ذلك إلي:

خوف أولياء الأمور من أي تطوير أو تغيير قد يحدث في العملية التعليمية.

وقد يرجع ذلك إلي:

أ- رغبة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم بنفس الكيفية التي تعلموا بها فهي الطريقة المثلى بالنسبة لهم.

ب-انصباب تركيز أولياء الأمور على تعليم الطفل القراءة والكتابة فقط.

ج-تخوف أولياء الأمور من الأعباء الاقتصادية التي قد يفرضها عليهم أي تغيير أو تطوير.

د- اتساع الفجوة بين المعلمات والمحتوى التعليمي التي تقدمه للطفل وأولياء الأمور بسبب عدم تفهمهم وتقبلهم للنظم التعليمية الجديدة.

٣. **جاءت العبارة رقم (٢٩)" ندرة مكافأة جهود المشاركين في مشروعات التطوير المستقبلية للروضة.**" في المرتبة الأخيرة في ترتيب المعوقات الوجدانية/ الاجتماعية التي تحول دون الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال، حيث بلغت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة (٣٠%)،

ونسبة الموافقة بدرجة متوسطة (٢٣,٦%)، ونسبة الموافقة بدرجة صغيرة (٤٦,٤%) كما بلغ الوزن النسبي لها حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦١,٣٣%).

وقد يشير ذلك إلي:

اتفاق معظم أفراد العينة على عدم اعتبار ذلك السبب معوقًا أساسيًا أمام معلمات رياض الأطفال للمشاركة في مشروعات التطوير المستقبلية للروضة، أو اعتباره سببًا مباشرًا في عزوفهم عن المشاركة، ومع ذلك نلاحظ زيادة عدد الموافقين بدرجة كبيرة عن عدد الموافقين بدرجة متوسطة، لذلك يمكن القول بضعف تأثير ذلك السبب على رغبة الباحثين.

وقد يرجع ذلك إلي:

- أن جهود المعلمات المشاركات في مشروعات التطوير المستقبلية للروضة يتم تقديرها وإصدار مكافآت مادية لهم.
- لا توجد مشروعات تطوير مستقبلية داخل الروضات لكي تشارك فيها معلمات رياض الأطفال وبالتالي لا حاجه لمثل هذا النوع من المكافآت.
- الرضا الوظيفي عند بعض المعلمات واعتبار المكافأة شيء ثانوي لن يؤثر على ما تبذله من جهد في عملها.
- تحرج بعض المعلمات من الإفصاح عن أن المكافأة تمثل عائق بالنسبة لها يحول دون مشاركتها في تطوير العملية التعليمية داخل الروضة.
- المكافآت المعنوية عند بعض المعلمات أكثر تأثيرًا بالنسبة لهم من المكافآت المادية.

التصور المقترح

قامت الباحثة بوضع تصور مقترح من أجل تنمية وعي معلمات ريـــاض الأطفال باستشراف المستقبل.

ويشمل التصور المقترح ما يلي:

أولًا: أهداف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١. تنمية الوعي المستقبلي لدي معلمات رياض الأطفال بأهميـــة استـــشراف المستقبل في مرحلة ما قبل المدرسة وانعكاس ذلك على تطـــوير التربيـــة المستقبلية لأطفال ما قبل المدرسة.

٢. تنمية قدرة معلمات رياض الأطفال على إحداث تأثير تحويلي يحافظ على مبدأ الاستدامة في التربية عن طريق أساس أخلاقي قوي، يعترف بكرامة الطفل ويعزز القيم الإنسانية القائمة على الحقوق.

٣. ترسيخ أن الوعي المستقبلي استثمار تراكمي طويل الأجل يبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة، وليس حكرًا على المراهقين والبالغين، فكل فرد في كـــل عمر هو متعلم موجود في سياق مجتمع يوفر فرصًا متعددة علـــى مـــدي الحياة تتيح إمكانية التعلم وتحقيق الإمكانات الشخصية.

٤. مساعدة معلمات رياض الأطفال للقيام بأدوارهن الفاعلـــة فـــي مواجهـــة التحديات العالمية وحلها، وليصبحوا مساهمين سباقين في إقامة عالم أكثر سلامًا وتسامحًا وشمولية وأمنًا للأطفال.

ثانيًا: منطلقات التصور المقترح

يعتمد التصور المقترح على عدة منطلقات فكرية تحدد عمله في تنمية الوعي باستشراف المستقبل لدي معلمات رياض الأطفال وانعكاسه على تطوير التربية المستقبلية لأطفال ما قبل المدرسة، ومن أهم هذه المنطلقات ما يلي:

١. الاتجاه العالمي نحو استشراف المستقبل التربوي لرفع مستوى الأداء في المجال التربوي والتعليمي.

٢. توجيه وتشجيع المعلمات على الاستفادة من مهارات استشراف المستقبل في إدارة عملية التعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي والإلمام بتطورات العصر وتحدياته.

٣. تحديد المعوقات والتحديات التي تحول دون تنمية الوعي باستشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال والتي تختلف نوعيتها وتتفاوت من مجتمع لآخر حيث تعتبر خطوة أساسية نحو إزالة تلك المعوقات، وبالتالي استقطاب أكبر عدد من معلمات رياض الأطفال.

ثالثًا: ركائز التصور المستقبلي

يقوم التصور المقترح على عدد من المرتكزات التي يعتمد عليها ومن أهمها:

١. تصحيح المفاهيم الخاطئة حول المستقبل ودراسته لدى معلمات رياض الأطفال، والتي تحول دون الوعي بطرق استشرافه وسبر أغواره.

٢. نشر الوعي بالفكر التكاملي الابتكاري الـذي يعتمـد عليـه استـشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال.

٣. التوجه نحو تربية المستقبل المرتكزة على مجموعة من القـيم والمبـادئ والمنطلقات الفلسفية والفكرية والعملية التطبيقية والتي من أهمها التعقيـد، اللايقين، القيم، الثورة التكنولوجية، وضرورة النظر إلى التربية المستقبلية لأطفالنا في ضوء ثالوث التقدم التكنولوجي والعلمي، والجودة، والزمن.

٤. الأدوار الحالية والمستقبلية لمعلمات رياض الأطفال وما تمتاز بـه مـن تطوير وتجديد وتغيير وتطور أهداف ووظائف معلمات رياض الأطفـال والتي تمتاز بأبعاد مهارية ومعرفية وأخلاقية والقائمـة علـى التـدريب لفترات زمنية من أجل إتقان أداءها.

رابعًا: متطلبات تحقيق التصور المقترح

لتحقيق التصور المقترح لتنمية الوعي باستشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال، فإن ذلك يتطلب توافر الآتي:

١. التغيير في مؤسسات التعليم العالي والذي يتمثل فيما يلي:

- التغيير داخل كليات التربية للطفولة المبكرة.
- التغيير في مجال إعداد المعلمات قبل الخدمة وأثنائها.
- التغيير على الصعيد الفردي لأعضاء هيئة التـدريس بكليـات التربيـة للطفولة المبكرة.

٢. توفير دليل مطبوع سمعي وبصرى على الإنترنت لدعم المعلمين في عملية استشراف المستقبل في مجال تربية الطفل بسرعة وبشكل مستدام.

٣. إدراج معلومات سريعة ومحفزة لمعلمات رياض الأطفال في متن الكتب الدراسية ومواد التدريس والتعلم الأخرى عن استشراف المستقبل.

٤. إجراء التدريبات للمعلمين الأوائل فكلما فهمت قيادة الروضة المفاهيم وشعرت بالارتياح تجاهها كلما زاد احتمال دعمهم للمعلمات للاستفادة من ذلك.

٥. ضمان تدريب عدد معين من المعلمات من كل مدرسة وليس معلمة واحدة من كل مدرسة، حتى يتمكنوا من دعم بعضهم البعض.

٦. إدراج مقررات خاص بعملية استشراف المستقبل ضمن المقررات التي تدرسها معلمات رياض الأطفال في مقررات السنة النهائية.

٧. توفير المتخصصين في مجال استشراف مستقبل تربية الطفل.

خامسًا: معوقات تطبيق التصور المقترح

١. قناعة معلمات رياض الأطفال بأن برامج التوعية ومحاولات السعي لتغيير الوعي لن يغير الواقع الراهن (الاعتقاد بأن التغيير غير ممكن).

٢. خوف المعلمات من الخروج من المنطقة الآمنة بالنسبة لهم.

٣. مكاسب معلمات رياض الأطفال من الوضع الحالي.

٤. تعارض الحاجة إلى التغيير ورفع الوعي باستشراف المستقبل مع المصلحة الشخصية لمعلمات رياض الأطفال.

٥. المفهوم الذاتي (الإدراك، القناعات، المفاهيم، الأفكار) لدى معلمات رياض الأطفال عن المستقبل.

سادسًا: مقترحات للتغلب على المعوقات التي قد تقابل تحقيق التصور المقترح

١. تحديد الفرق بين اكتساب المعلومة وممارسة السلوك وتحديد خطوات تغيير السلوك والتعرف على العوائق العامة التي تحول دون تعزيز السلوك.

٢. إلزام معلمات رياض الطفال بضرورة حضور الدورات التدريبة وورش العمل لتنمية مهارات استشراف المستقبل لديهم وتطبيقها في العملية التعليمية.

٣. تعريف معلمات رياض الأطفال بآليات ودوافع استخدام استشراف المستقبل في مجال تربية الطفل.

٤. تعديل الصورة الذهنية السلبية عن استشراف المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال من الدورات التدريبية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

١. إدغار موران: **التربية المستقبلية-المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل**،ترجمة عزيز لزرق، ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ٢٠٠٠.

٢. إيمان محمد عبد الوارث: استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة STSE في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكيرالمستقبلي، والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدي طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد(٧٥)، ٢٠١٦، ص ١٥-٥٨.

٣. البشير لسيود: استشراف التربية بين رهاني التأصيل والتجديد، منشور في: هشام لعشوش وآخرون، **البحث التربوي واستشرف مدرسة المستقبل**، مجمع الأطرش للكتاب المختص، تونس،٢٠٢٢.

٤. جابر محمود طلبة: البحث التربوي واستشراف مستقبل تربية الطفل في مصر- دراسة تحليلية ناقدة"، **مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي: إلى أين؟** من ٣-٥نوفمبر ١٩٩٨، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩٨، ص ص٤١١-٤٧٤.

٥. سرمد إبراهيم عبد الحسين، ماجدة هليل العلي: علاقة مهارات التفكير المستقبلي بالانفتاح على الخبرة لدي طلبة الجامعة، **مجلة**

جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد(٤)، ٢٠٢٠، ص ص١-٣٧.

٦. سماح أحمد حسين: برنامج مقترح في كيمياء المواد المسرطنة وأثره في تنمية الوعي الصحي والتفكير المستقبلي لدي الطالب المعلم، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مركز تطويرالتعليم الجامعي،٢٠٢٠، ص ص٤٣٣-٤٩٢.

٧. ضياء الدين زاهر: مقدمة في الدراسات المستقبلية مفاهيم- أساليب- تطبيقات، **الكتاب رقم (١) من سلسلة مستقبليات**، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة،٢٠١٤.

٨. عبد العزيز بن على الخليفة: الوعي باستشراف المستقبل التربوي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (صيغة مُقترحة)، **المجلة السعودية للعلوم التربوية**، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، الرياض، العدد(٩)،٢٠٢١، ص ص٦٣- ٨٦.

٩. المجلس العربي للأمومة والطفولة: **الوثيقة العربية للطفل العربي**، القاهرة،٢٠٠١.

١٠. محمد إبراهيم منصور: الدراسات المستقبلية في الوطن العربي الحال والمال اصنع مستقبلك بنفسك قبل أن يصنعه لك الآخرون، **وقائع ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، في الفترة من ٢٢-٢٤سبتمبر/أيلول، تونس،٢٠١٤م، ص٢٤٥.

١١. المنتدى العالمي للتربية: إعلان إنشيون التعليم بحلول عام ٢٠٣٠، **نحو التعليم الجيد المُنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع**، كوريا، ٢٠١٥.

١٢. المؤتمر التربوي الخامس: **التربية المبكرة للطفل العربي فى عالم متغير**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(الالسكو)، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٣. هبة فؤاد سيد: برنامج مقترح في العلوم في ضوء توجهات الاقتصاد المبني على المعرفة لتنمية مهارات استشراف المستقبل وتقدير العلم وجهود العلماء لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (٤٢)، الجزء(١)،٢٠١٨، ص ص ١٨١-٢٤٤.

١٤. وداد الجمل، محمد أمين: تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد(١٠)، العدد (٢٨) ،٢٠١٧، ص ص ٣-٣٣.

١٥.وليد سامي جبريل: أساليب دراسة المستقبل ومدى استخدامها في بحوث تربية الطفل – دراسة تقيميه، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

16. Elizabeth E. Merritt:" Exploring the Educational Future", **Journal of Museum Education**, vol. (37), No. (3), 2012, P.p. 99-106.

17. Roma Singh and Yashvant Yadav: Perspective of Futurology and its Implication in Education, **Global Journal of Enterprise Information System**, Vol. (9), Issue. (4), 2017, P.p.57-61.

18. Roy F. Baumeister, Heather M. Maranges, Hallgeir Sjåstad: Consciousness of the Future as a Matrix of Maybe: Pragmatic Prospection and the Simulation of Alternative Possibilities, **Psychology of Consciousness: Theory, Research, and Practice**,Vol. (5), No. (3), 2018, Pp. 223–238.

19. Sanna Ahvenharjua,Matti Minkkinena,Fanny Lalotb :The Five Dimensions of Futures Consciousness, **Futures,** Vol.(104), 2018, pp.1-13.

20. Thomas Lombardo: Future Consciousness: The Path to Purposeful Evolution An Introduction, **World Future Review**, Vol.(8) ,Issue (3), 2016, pp.116-140.

21. Thomas Lombardo: **the evaluation of future consciousness: The nature and historical development of the human capacity to think about the future**, Author House, Bloomington, 2008.

22. UNESCO: **First meeting of the International Commission on the Futures of Education**, UNESCO, Paris, 28-29 January 2020.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية

23. https://unesco.infernoar.com/videos/20a4a0bc-07ad-4291-4117-08d88a4634c0/landing/0733fd92-8dc9-46ee-b57f-32f4a7509df1 (**Access Date: 30/1/2021, at 5:00 AM)**

24. https://en.unesco.org/futuresofeducation , (**Access Date: 25/3/2020, at 3:00 AM**).